الأمم المتحدة

A/56/466*

الجمعية العامة

Distr.: General
18 October 2001
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والخمسون

البند ١٦٦ من جدول الأعمال

التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالة مؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لبلغاريا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه إعلان التضامن الذي اعتمده رؤساء دول إستونيا وألبانيا وبلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وكرواتيا ولاتفيا وليتوانيا ومقدونيا في اجتماع قمة البلدان المرشحة لعضوية منظمة حلف شمال الأطلسي الذي عقد في صوفيا في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١.

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) ستيفان تافروف
السفير
الممثل الدائم

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

181001 181001 01-57839 (A)
0157839

مرفق للرسالة المؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لبلغاريا لدى الأمم المتحدة

إعلان تضامن صادر عن رؤساء الدول المشاركة في اجتماع قمة صوفيا في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١

نحن، رؤساء دول ١٠ ديمقراطيات أوروبية قد اجتمعنا اليوم في صوفيا لنكرس أنفسنا من جديد لإيجاد أوروبا موحدة وحرة بالتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وتعكس طموحاتنا في أن نصبح أعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي التزامنا بالقيم المشتركة للمجتمع الأوروبي - الأطلسي المجسد في منظمة حلف شمال الأطلسي.

وتشكل الهجمات الإرهابية التي وقعت على نيويورك وواشنطن العاصمة في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ تهديدا للعالم أجمع. ونحن نتقدم لرئيس الولايات المتحدة والشعب الأمريكي بعميق تعاطف حكوماتنا وشعوبنا. فقد ظل الأوروبيون طيلة فترة ٥٠ عاما ينظرون لحلف الأطلسي كتعبير عن الالتزام الأمريكي بالأمن الأوروبي. وقد حان الوقت الآن بالنسبة لنا لنوضح أننا أيضا نرى الحلف كالتزام أوروبي بأمن أمريكا.

إننا نعتبر أن هذه الهجمات هي هجمات علينا جميعا. ونؤكد مجددا، بوصفنا من الأعضاء المقبلين في حلف الأطلسي، التزامنا بتسيير سياساتنا الخارجية والأمنية وفقا للآثار المترتبة على معاهدة واشنطن ومن بينها الالتزامات المستقاة من المادة ٥. وستدعم حكوماتنا الحرب ضد الإرهاب دعما كاملا. وسنسترشد في سياساتنا وأعمالنا بالمبادئ المشتركة والتضامن المشترك بين الولايات المتحدة والحلفاء.

والدرس الذي نستخلصه من الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة هو أن أمن أمريكا وأوروبا متداخل أكثر من ذي قبل وأن حلف الأطلسي وتوسعته أكثر أهمية من أي وقت مضى. ونعتقد أن أحداث الأسابيع الأخيرة ينبغي أن تؤدي إلى تعاون أوثق بين الولايات المتحدة وأوروبا. وينبغي أن يكون المجتمع الأوروبي - الأطلسي حجر الأساس لائتلاف أوسع على مستوى العالم لمحاربة الإرهاب. فلكل من العمادين الأساسيين لذلك المجتمع، أي الاتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي، دور هام يؤديه في الحرب ضد الإرهاب، ونحن نتعهد بالتعاون على أوثق نحو ممكن معهما الاثنين.

وعند تأسيس منظمة حلف شمال الأطلسي قبل أكثر من ٥٠ عاما، جعل الحلفاء من إيجاد سلام عادل ودائم في أوروبا هدفهم السياسي النهائي. وقد خرج الحلف من الحرب

الباردة كأحد أفضل الأدوات فعالية لتحقيق الأمن والاستقرار للقارة. وتوسعة منظمة حلف شمال الأطلسي أمر استراتيجي بالنسبة للأمن الأوروبي الأطلسي الشامل. ومع ذلك فإن الهدف من هذه العملية لا يقتصر على تحقيق منافع استراتيجية وتعزيز القدرات العسكرية، ولكن لهذه العملية، أولا وقبل كل شيء، آثار معنوية وسياسية واقتصادية عميقة. وسوف يظل لها دور في التغلب على تركات الماضي وظلمه، وتعزيز الديمقراطيات الجديدة وتشجيع مجتمعاتها بشدة. والاتحاد الأوروبي يواجه أيضا تحديات التوسعة، بالإضافة إلى تنفيذ إصلاحات مؤسسية واسعة النطاق. ونحن ننظر إلى عمليتي توسعة منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوربي بوصفهما عمليتين تعزز كل منهما الأخرى، وتؤديان إلى دعم الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة الأوروبية - الأطلسية ككل.

وبلداننا مصممة على أن تنتهز هذه الفرصة التاريخية لتكملة بناء أوروبا الموحدة الحرة التي تحافظ على وجود الديمقراطية والازدهار والأمن في الجزء الخاص بنا من أوروبا. ونحن واثقون من أن هذا التصميم يتقاسمه معنا حلفاء منظمة حلف شمال الأطلسي وأعضاء الاتحاد الأوروبي. وتستطيع الديمقراطيات الجديدة في أوروبا أن تساعد على مواجهة التهديدات الإرهابية والإجرامية لمجتمع الغرب وبناء منطقة أوروبية - أطلسية أكثر أمنا. فالتحدي الأساسي ليس في رسم حدود جديدة، بل في بناء مجتمعات مدنية تقوم على أسس ديمقراطية متينة وتندمج في المؤسسات الأوروبية - الأطلسية. وقد عقدنا العزم على أن تكون مساهماتنا في الدفاع عن القيم التي نتقاسمها مع الأسرة الأوروبية الأمريكية هامة ودائمة.

ونحن نشارك الرئيس جورج دبليو بوش الرؤية التي حددها في حزيران/يونيه في جامعة وارسو ونتطلع إلى القرارات التاريخية التي ستتخذ في قمة براغ في عام ٢٠٠٢. وما زلنا على ثقة راسخة بأنه ينبغي إدراج بلدان من شمال ووسط وجنوب أوروبا في المرحلة القادمة من عملية التوسعة. وأخيرا، نحن نتعهد بأن نؤدي دورنا في التحضير لهذا الموعد التاريخي عن طريق كفالة أن تكون جميع ديمقراطيات أوروبا، من بحر البلطيق إلى البحر الأسود، مستعدة وقادرة على تقاسم مسؤوليات معاهدة واشنطن.